

The effect of learning using the seven-cycle learning strategy on the achievement of Arabic language among tenth grade female students in the Ma'an district directorate

Fatehi Mohammad Salameh Alzidaneen

Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to investigate the effect of learning using the seven-cycle learning strategy on the achievement of Arabic language among tenth grade female students in the Ma'an District Directorate. The quasi-experimental approach was used to conduct the study, the study sample consisted of (85) female students who were randomly selected from Ma'an Secondary School for Girls. Of (43) female students, who studied using the usual method, and to achieve the objectives of the study, the researcher prepared a guide for the teacher and student according to the steps of the seven-step learning strategy in teaching Arabic grammar, and an achievement test consisting of (20) paragraphs of the type of multiple choice was developed. The validity and reliability of the tool were confirmed, and the results of the study indicated that there were statistically significant differences ($\alpha \leq 05.0$) between the mean scores of the female students in the post-achievement test in favor of the experimental group Arabic.

Keywords: the seven-cycle learning strategy, achievement, the tenth grade.

أثر التعلم باستراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية منطقة معان

فتحي محمد سلامه الزيدانين

وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقصي أثر التعلم باستراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية منطقة معان. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي لإجراء الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (85) طالبة تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة معان الثانوية للبنات، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية وتكونت من (42) طالبة، ودرست باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية، والأخرى ضابطة تكونت من (43) طالبة، درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد دليل المعلمة والطالبة وفق خطوات استراتيجية التعلم السباعية في تعليم قواعد اللغة العربية، كما تم تطوير اختبار في التحصيل يتكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وبعد ذلك تم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات درجات الطالبات في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بتدريب المشرفين والمعلمين للمواد الإنسانية على دورة التعلم السباعية وبوجه الخصوص معلمي مادة اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دورة التعلم السباعية، التحصيل، الصف العاشر الأساسي.

1- المقدمة.

اهتمت التربية الحديثة بتعليم التفكير وصقل مهاراته، حتى يتمكن المتعلم من توظيف المعارف والمعلومات التي يحصل عليها في تحقيق النجاح الذي يرنو إليه؛ ذلك لأن التفكير ضرورة لا غنى عنها في حياة الشعوب والمجتمعات؛ إذ لم يعد يقاس رصيدها بما تملكه من ثروات طبيعية فحسب، بل بما في حوزتها من عقول يستفاد منها في صياغة المعرفة وتطويرها، ومدى استيعابها للتغيرات التكنولوجية والمعلوماتية المذهلة الحاصلة، مما فرض ضرورة إعداد أفراد بإمكانهم التكيف مع المستجدات العلمية، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تطوير استراتيجيات التدريس بما ينمي مهارات التفكير لدى الطلبة.

ومن هنا أصبحت قضية تنمية التفكير من القضايا التربوية التي تلقى الرعاية والاهتمام عند النظم التربوية الحديثة؛ إذ لم يعد هدف العملية التربوية يقتصر على إكساب الطلبة المعارف والحقائق وملء عقولهم بها، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم، وأصبح التعليم يقوم على مبدأ تعليم الطالب كيف يتعلم وكيف يفكر (الصباغ، 2013؛ نجم، 2012).

تعد دورة التعلم من النماذج التدريسية التي تجعل المتعلم يشارك بإيجابية في عملية التعلم، وذلك لأنها تعد ترجمة لبعض أفكار النظرية البنائية المعرفية عند جان بياجيه (زيتوت، زيتون، 2006)، والتي يتم فيها بناء المعرفة من قبل المتعلم حيث أن التعلم فيها هو ما يقوم به المتعلم وليس المفروض عليه وبذلك فإن دورة التعلم تراعي القدرات العقلية للطلبة، وتقدم العلم كطريقة وبحث وتفكير، وتدفع الطالب للتفكير، وبالتالي تهتم بتنمية مهارات التفكير.

ومن بين الاستراتيجيات التي تهتم بتنمية التفكير والمهارات العملية لدى المتعلم وتنسجم مع الكيفية التي يتعلم بها الطلبة استراتيجية دورة التعلم السباعية، ومن خلال هذه الدورة يقوم الطلبة أنفسهم بعملية التحري، والاستقصاء، والتنقيب، والبحث، في النظرية البنائية (المجالي، 2016).

مشكلة الدراسة:

حظيت مناهج اللغة العربية باهتمام دائم؛ لأنها واحدة من المرتكزات الأساسية في تطوير خبرة الطالبات، إذ يتم عن طريقها تعليمهن وتدريبهن على التنظيم وتسلسل الأفكار، حتى يتمكن من تطبيق ما تعلمته في مواقف متعددة وجديدة، وعلى الرغم من التغييرات التي طرأت على محتوى مناهج اللغة العربية فلم يواكبها تغيير كبير في استراتيجيات التدريس، فما زالت الاستراتيجيات التي تعتمد على السرد والإلقاء هي السائدة والمتبعة (المجالي، 2016).

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر التعلم باستراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية منطقة معان؟

وينبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية:

"لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الدراسة

في اختبار التحصيل البعدي يعزى لطريقة التدريس) استراتيجية دورة التعلم السباعية، والطريقة الاعتيادية)؟".

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على أثر التعلم باستراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية منطقة معان.
2. فحص مدى صحة الفرضية الصفرية: "لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل البعدي يعزى لطريقة التدريس) استراتيجية دورة التعلم السباعية، والطريقة الاعتيادية).

أهمية الدراسة:

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في الآتي:

- تقديم نماذج لدروس تتضمن تعليم موضوعات في تعليم قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي وفقا لاستراتيجية دورة التعلم السباعية.
- تقدم الدراسة الحالية قياس مستوى التحصيل في تعليم قواعد اللغة العربية للصف العاشر الأساسي، وقد يساعد ذلك في بناء اختبارات أخرى لمواضيع متعددة في اللغة العربية.
- تساعد الخبراء والمختصين والمشرفين والمعلمين وذوي الاهتمام في تقديم استراتيجية تدريسية، قد تسهم في تنمية التحصيل لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

حدود الدراسة:

- الموضوعية: تعليم قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي من الفصل الدراسي الأول.
- البشرية: عينة بلغت (85) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي
- المكانية: مدرسة معان الثانوية للبنات في مديرية تربية وتعليم معان.
- الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020.

مصطلحات الدراسة:

- دورة التعلم السباعية: ويعرفها زيتون (2007) بأنها: "نموذجًا تعليميًا- تعلميًا يتكون من سبع خطوات إجرائية يستخدمها معلم اللغة الإنجليزية مع الطلبة داخل غرفة الصف أو الميدان التربوي بهدف قيام الطلبة ببناء معرفته بنفسه من جهة وتنمية المفاهيم والمهارات من جهة أخرى".
- ويعرف الباحث دورة التعلم السباعية إجرائيًا بأنها: مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمنظمة والمشتقة من النظرية البنائية التي سيطبقها الباحث مع أفراد المجموعة التجريبية من خلال تهيئتهم لدرس اللغة العربية وتوجيههم لاكتشاف المعرفة وتكليفهم بشرح الموضوع وتفسير محتوياته وتطبيق المفاهيم باللغة العربية في مواقف حياتية جديدة ومفاهيم أخرى ثم يتم تبادل الأفكار أو الخبرات أو تغيير الأفكار والمفاهيم الخاطئة وأخيرًا سيتم اختبار الطالبات بهدف تقييم فهم الطالبات للمفاهيم والمهارات التي تم تعلمها.
- التحصيل: يعرف التحصيل إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه علامة الطالب في الاختبار التحصيلي في تعليم قواعد اللغة العربية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

- طالبات الصف العاشر الأساسي: هن الطالبات في عمر (15 - 16 سنة) اللاتي يدرسن في الصف العاشر الأساسي للعام الدراسي 2020/2021.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

تعد النظرية البنائية من المذاهب الفكرية التي ظهرت في العصر الحديث وشكلت ثورة في البحث والتطبيق في الدراسات الإنسانية والاجتماعية وطرق التعامل مع المعرفة واكتسابها وقد نالت التربية من تأثيرها القسط الأكبر، إذ وصل الأمر إلى أن تصبح منهجاً فكرياً ونشاطاً تربوياً ومدخلاً مهماً للتدريس فقد عدت البنائية من أكثر المداخل التي يشدد عليها التربويون لاسيما في العقدين الأخيرين وعلى الرغم من تداخلها مع المدرسة الإدراكية أو المعرفية في الكثير من الأمور إلا أنها تنفرد عنها بتشديدها على توظيف التعلم بوساطة سياقات حقيقية، فضلاً عن تشديدها على البعد الاجتماعي في إحداث التعلم وقد تأسس على النظرية البنائية الكثير من استراتيجيات التعليم الحديثة مثل دورة التعلم ونموذج التعلم البنائي وأنموذج تراخيصت وغيرها مما جعل المتعلم يبني معرفته في مناخ اجتماعي ومادي حقيقي يسمح له باكتساب المفاهيم عن طريقة نشاطه وممارساته الذاتية وتمكينه من مراجعة بنيته المعرفية.

أسس النظرية البنائية:

- 1- تبنى على التعلم وليس على التعليم.
- 2- تشجع المتعلمين على البحث والاستقصاء.
- 3- تشجع المتعلمين على الاشتراك في المنافسة والتفاعل الاجتماعي.
- 4- تجعل المتعلمين مبدعين .
- 5- تضع المتعلمين في مواقف ومشكلات حقيقية.
- 6- تشجع استقلالية الطلبة.
- 7- تؤكد على الأداء والفهم عند تقييم المتعلم.
- 8- تأخذ النموذج العقلي بالحسبان. (قرني، 2013: 236).

دور المعلم في استراتيجية دورة التعلم:

أما عن دور المعلم الذي يستخدم استراتيجية دورة التعلم في التدريس، فهي كالتالي:

- 1- تحديد المفاهيم التي يريد تقديمها للمتعلمين وتمكينهم منها.
- 2- صوغ المشكلات التي تتضمنها أنشطة التعلم في كل مرحلة، على أن تكون هذه المشكلات متلائمة وقدرات المتعلمين.
- 3- تهيئة الخبرات والأنشطة الحسية التي تتصل بالمفهوم.
- 4- تخطيط الدرس، وتحديد الكيفية التي يُقدم بها المفهوم في ضوء الأنشطة التي تمارس في مرحلة الاكتشاف.
- 5- وضع خطة مفصلة تتضمن إجراءات التطبيق، وكل ما من شأنه تمكين المتعلمين من استخدام المفهوم في تطبيقات أوسع.

مميزات استراتيجية دورة التعلم:

هناك عدة مميزات لاستراتيجية دورة التعلم، منها:

- 1- تتيح الفرصة للفرد المتعلم أن يتفاعل تفاعلاً إيجابياً مع العملية التعليمية.
- 2- لها أهمية في ربط ما هو نظري بما هو عملي، ويؤدي هذا بالمتعلم إلى التعلم الصحيح، الذي يبقى في الذهن.
- 3- تهيئ الفرصة للتعلم على أدوات وأجهزة وتقنيات متطورة، ولذلك لا بد من تشكيل المعارف بصورة إيجابية.
- 4- تلبي حاجات المتعلمين، وتزيد من مستوى اهتمامهم، كما تؤدي في المحصلة النهائية لزيادة مستواهم المعرفي.
- 5- تتيح الفرصة أمام المتعلمين أن يمارسوا العلم، ويكتشفوا بعض المعارف، نتيجة للنشاطات التي يقومون بها.
- 6- مناسبة لجميع المتعلمين بجميع مستوياتهم.
- 7- تدفع المتعلم للتفكير، وذلك من خلال استخدام مفهوم فقدان الاتزان، الذي يعد بمثابة الدافع الرئيس نحو البحث عن المزيد من المعرفة العلمية.
- 8- تهتم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.

استراتيجية دورة التعلم السباعية:

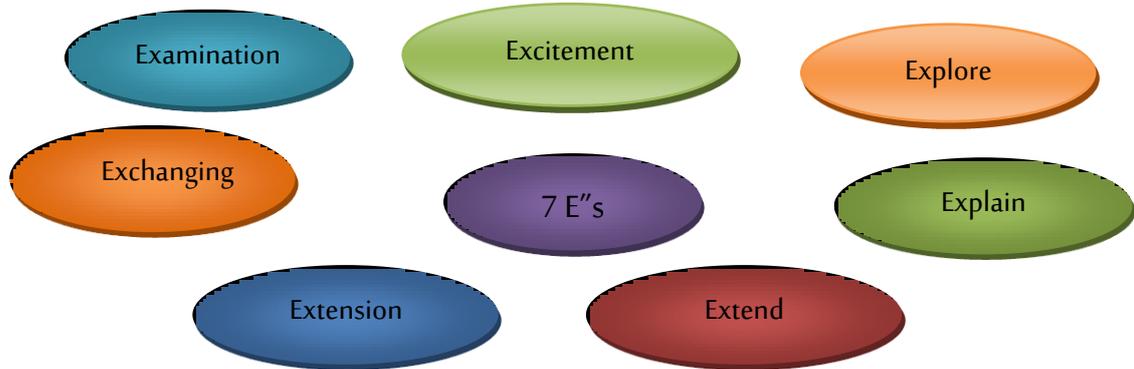
تعد استراتيجية دورة التعلم السباعية البنائية من استراتيجيات دورة التعليم Cycle Learning المتطورة حيث بدأت بثلاث مراحل وهي: (الاستكشاف، وتفسير المفهوم، وتطبيقه، ومن ثم تم تطويرها إلى أربع مراحل وهي: (الاستكشاف، التفسير، والتطبيق، والتقويم، ثم تطور إلى خمس مراحل وهي: (الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقويم، ومن ثم تم تطويرها إلى سبع مراحل، وهي تمثل الاستراتيجية السباعية للبنائية بمراحلها التالية: الإثارة أو الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتمديد، والتبادل، والفحص أو الامتحان (زيتون، 2007: 455).

وفي هذا السياق تم اعتماد الخطوات الإجرائية لمراحل استراتيجية التعلم السباعية البنائية في هذه الدراسة، ويوضح الباحث بأن تطور استراتيجيات دورة التعلم بمراحلها المتسلسلة والمنظمة انبثقت من النظرية البنائية.

وقد قدم خبراء متحف ميامي المراحل السبع (وكل مرحلة تبدأ بالحرف E) وخطواتها الإجرائية على النحو التالي بحسب ما ذكر (2007: 457-459، زيتون):

- أولاً: مرحلة الإثارة (التنشيط: Excitement): تهدف هذه المرحلة أو الخطوة إلى تحفيز الطلبة وإثارة فضولهم واهتمامهم بموضوع التعلم أو المفهوم عندما يطرحون بعض الأسئلة كما في: لماذا حدث ذلك؟ وماذا أستطيع أن أكتشف حول هذا الموضوع؟ ولإيصال الطلبة إلى هذه المرحلة لا بد من القيام بنشاط أو أكثر يتعلق بتعلم الموضوع أو المفهوم. أما دور معلم اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة فيتمثل في خلق الإثارة، وتوليد الفضول، وإثارة الأسئلة، وتشجيع التنبؤ، وتنشيط الطالب.
- ثانياً: مرحلة الاستكشاف (Exploration): وتهدف هذه المرحلة إلى إرضاء الفضول وحب الاستطلاع لدى الطلبة عن طريق توفير الخبرات لهم والتعاون معاً لاستيعاب معنى المفهوم وإدراكه، وفي هذا يتمثل دور الطلبة باستخدام التقصي والبحث لتحقيق فضولهم وإرضاءهم نحو المفهوم والتفكير بحرية في حدود النشاط الذي يقومون به، وصياغة الفرضيات والتنبؤات التفسيرية الجديدة، وتبادل المناقشات مع زملائهم في مجموعات التعلم التعاونية، وتسجيل الملاحظات والأفكار وتعليق الأحكام على الأحداث والمشاهدات.

- ثالثاً: مرحلة التفسير (التوضيح: Explanation) وتهدف هذه المرحلة إلى شرح وتوضيح المفهوم المراد تعلمه وتعريف المصطلحات وفيها يكون دور الطالب الرجوع إلى مختلف مصادر المعرفة ومنها جلسات المناقشة والتفاعل مع المعلم للوصول إلى التعريفات والتفسيرات للمفهوم المراد بحثه ودراسته وكذلك تفسير الإجابات والحلول الممكنة أو الاستفادة من تفسيرات الآخرين وتقديمها لغيره من زملائه ولنقد تفسيراتهم ومحاولة الاستماع وفهم التفسيرات التي يقدمها المعلم.
- رابعاً: مرحلة التوسيع (Expansion) وتهدف إلى اكتشاف تطبيقات جديدة للمفهوم وفيها يكتشف الطالب تطبيقات جديدة للمفهوم. ويستخدم ألفاظ مفاهيم أخرى وي طرح الأسئلة موظفاً هذه الألفاظ ويتوصل إلى استنتاجات مقبولة ويتطلب التحقق من فهم زملائه الآخرين لما يعرضه عليهم وتقديم الاستنتاجات الواقعية المعقولة مع الدليل وصياغة القرارات.
- خامساً: مرحلة التمديد (Extension) وتهدف إلى توضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى وفيما يتم تمديد المفهوم إلى موضوعات جديدة في مواد وفروع دراسية أخرى.
- سادساً: مرحلة التبادل (Exchanging) وتهدف إلى تبادل الأفكار أو الخبرات أو تغييرها. وفيها ينشر الطالب حصيلة جهوده ونتائج بحثه وتفسيراته بشكل منفرد أو مع فريق العمل الجماعي الذي عمل معه، وهذا بالطبع يتطلب إتاحة الفرصة للطلبة لعرض نتائجهم على بعضهم بعضاً تبادلياً بين الفرق أو جماعياً أمام الصف. أما دور المعلم فيتمثل بربط المعلومات عن المفهوم أو الموضوع بالمفاهيم والموضوعات الأخرى.
- سابعاً: مرحلة الامتحان (Examination) وتهدف إلى تقييم تعلم فهم الطلبة للمفاهيم والمهارات والعمليات التي تم تعلمها، ويكون دور الطالب هو الاستجابة للأسئلة المفتوحة النهائية باستخدام الملاحظات والأدلة والتفسيرات السابقة المقبولة. وإظهار الفهم المفاهيمي والمهارات. وتقديم تقدمه في المعرفة العلمية، واستخدام التقييم البديل للدليل عن فهمه للمفهوم أو الموضوع.



مراحل دورة التعلم السباعية (7E's).

أما دور المعلم فيتمثل بملاحظة الطلبة في تطبيق المفاهيم والمهارات والعمليات الجديدة، وتقييم معرفة الطلبة ومهاراتهم والبحث عن الأدلة التي يقدمها الطلبة ومدى تمكنهم من تغيير أفكارهم أو سلوكهم، والسماح لهم بتقييم معرفتهم ومهاراتهم العملية والجماعية سواء بسواء. (زيتون، 2007: 457-459).

ثانياً- الدراسات السابقة :

- هدفت دراسة الطراونة (2011) إلى تقصي أثر استخدام دورة التعلم المعدلة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (98) طالبة تم تقسيمهن على شعبتين من شعب الصف العاشر الأساسي في مدرسة باب الواد الثانوية للبنات في عمان، واستخدم الباحث اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد والمكون من (54)فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطالبات في مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير الناقد تعزى لاستراتيجية التدريس، ولصالح الطالبات اللواتي درسن باستخدام دورة التعلم المعدلة.
- أجرى (الشهري، 2016) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في تدريس وحدة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الخامس الأساسي في تنمية التحصيل والاحتفاظ بالتعلم، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (59) طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية، وعددها (30) طالبا، وضابطة من (29) طالبا من مدرسة في مدينة نجران السعودية، وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من(22) فقرة، وكان من نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية على المجموعة الضابطة في التحصيل في الاختبار البعدي، وكذلك في الاحتفاظ بالتعلم.
- أجرى (العزيمة وشرهيد، 2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس وحدة من الرياضيات للصف السابع الأساسي في تنمية التحصيل والتفكير الرياضي لدى التلاميذ في محافظة أبين - الجمهورية اليمنية، واتبع الباحثان المنهج التجريبي في الاختبار القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: (تجريبية، ضابطة)، وأعد الباحث اختبارين: الأول تحصيلي تكون من (24) فقرة، والثاني للتفكير الرياضي تكون من (24) فقرة، وكان من نتائج البحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية على المجموعة الضابطة في التحصيل وفي مهارات التفكير الرياضي(التعميم، والاستقراء، والتعبير بالرموز، والتفكير المنطقي، والبرهان الرياضي)، وكذلك في اختبار التفكير الرياضي ككل، إلا أنه لم توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في مهارة الاستنباط.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي كونه يناسب طبيعة الدراسة الحالية، وذلك باستخدام مجموعتين هما: المجموعة التجريبية، وتم تدريسها بطريقة دورة التعلم السباعية، والمجموعة الضابطة، وتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وذلك حسب الجدول (1) الآتي:

جدول (1): التصميم التجريبي للدراسة:

| المتغير التابع | المتغير المستقل | المجموعة |
|----------------|---------------------------------|--------------------|
| التحصيل | استراتيجية دورة التعلم الخماسية | المجموعة التجريبية |
| | الطريقة الاعتيادية | المجموعة الضابطة |

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية منطقة معان خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1202/2020 والبالغ عددهن (879) طالبة في وزارة التربية والتعليم، لعام 2020، موزعات على (27) مدرسة حكومية.

أما أفراد الدراسة فكان عددهن (65) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي من مدرسة معان الثانوية للبنات التابعة لمديرية تربية منطقة معان، تم اختيارهن قصدياً، وتم توزيع الطالبات بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين:

- مجموعة تجريبية: درست موضوعات تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية، وعدد أفرادها (32) طالبة.
- مجموعة ضابطة: درست موضوعات تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام الطريقة الاعتيادية، وعدد أفرادها (33) طالبة.

تكافؤ مجموعتي الدراسة :

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التحصيل قبل التطبيق، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي القبلي، ثم حساب نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات، وبين الجدول (2) هذه النتائج.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (t) للفروق بين درجات طالبات

المجموعتين: الضابطة، والتجريبية على اختبار التحصيل القبلي.

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (t) | الدلالة |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|----------|---------|
| التجريبية | 42 | 9.25 | 1.81 | 0.13 | 0.841 |
| الضابطة | 43 | 9.19 | 2.38 | | |

تشير الدلالة الإحصائية في الاختبار التحصيلي القبلي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات درجات الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة وهذا يدل على تكافؤ المجموعات في العينة.

أدوات الدراسة:

- إعداد دليل المعلمة والطالبة من قبل الباحث في الوحدة المراد تطبيق الدراسة عليها.
- الاعتماد على الأساس النظري باستراتيجية دورة التعلم السباعية.
- تطوير اختبار تحصيلي من قبل الباحث يتكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.
- معاملات الصعوبة والتمييز ل فقرات الاختبار التحصيلي. كما يوضحه الجدول (3)

الجدول رقم (3): حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

| رقم الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التمييز | رقم الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التمييز |
|------------|---------------|---------------|------------|---------------|---------------|
| 1 | 0.55 | 0.45 | 11 | 0.44 | 0.56 |
| 2 | 0.60 | 0.40 | 12 | 0.50 | 0.50 |
| 3 | 0.72 | 0.28 | 13 | 0.70 | 0.30 |

| معامل التمييز | معامل الصعوبة | رقم الفقرة | معامل التمييز | معامل الصعوبة | رقم الفقرة |
|---------------|---------------|------------|---------------|---------------|------------|
| 0.32 | 0.68 | 14 | 0.60 | 0.40 | 4 |
| 0.32 | 0.68 | 15 | 0.61 | 0.39 | 5 |
| 0.20 | 0.80 | 16 | 0.36 | 0.64 | 6 |
| 0.45 | 0.55 | 17 | 0.34 | 0.66 | 7 |
| 0.70 | 0.30 | 18 | 0.58 | 0.42 | 8 |
| 0.53 | 0.47 | 19 | 0.44 | 0.56 | 9 |
| 0.35 | 0.65 | 20 | 0.54 | 0.46 | 10 |

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \leq \alpha)$.

أما عن ثبات الاختبار التحصيلي فقد طبق على عينة من الطالبات من خارج عينة الدراسة ممن درسن الوحدة المختارة، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالبة من الصف العاشر الأساسي، وأعيد تطبيقه بعد أسبوعين على أفراد العينة نفسها وحساب معامل الارتباط بيرسون بين أفراد العينة الاستطلاعية في المرتين فكانت (0,92)، وتم إيجاد معامل الاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل كرومباخ ألفا (0,82).

إجراءات الدراسة:

- إعداد أداة الدراسة الاختبار التحصيلي.
- تحكيم أداة الدراسة الاختبار التحصيلي بعرضه على مجموعة من المحكمين.
- تطبيق الاختبارين التحصيلي على العينة الاستطلاعية.
- التأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة قبل تطبيق الاختبار التحصيلي.
- تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق الدروس حسب استراتيجية دورة التعلم السباعية.
- استخلاص نتائج الدراسة وتفسيرها.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان (دورة التعلم السباعية، الطريقة الاعتيادية).
- المتغير التابع: (التحصيل).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها:

- النتائج المتعلقة بالفرضية ومناقشتها: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \leq \alpha)$ بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل البعدي يعزى لطريقة التدريس (دورة التعلم السباعية، والطريقة الاعتيادية).
- وللتحقق من هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في المجموعتين: التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، كما يظهر في الجدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية على اختبار التحصيل القبلي و البعدي.

| المجموعة | العدد | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | |
|-----------|-------|-----------------|------------|-----------------|------------|
| | | المتوسطات | الانحرافات | المتوسطات | الانحرافات |
| التجريبية | 42 | 9.25 | 1.81 | 15.58 | 4.42 |
| الضابطة | 43 | 9.19 | 2.38 | 12.77 | 5.16 |

يلاحظ من الجدول رقم (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطي درجات المجموعتين: التجريبية، والضابطة، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq \alpha$) فقد تم إجراء تحليل التباين المشترك (ANCOVA)، وبين الجدول (5) هذا التحليل.

الجدول (5): نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للفرق بين متوسطي طالبات مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي البعدي.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | (d.f) | متوسط المربعات | قيمة (f) | الدلالة الإحصائية |
|-----------------|----------------|-------|----------------|----------|-------------------|
| الاختبار القبلي | 711.91 | 1 | 711.91 | 68.59 | 0.21 |
| المجموعة | 100.80 | 1 | 100.80 | 9.71 | 0.00 |
| الخطأ | 266.90 | 82 | 5.93 | | |
| المجموع | 1079.61 | 84 | | | |

* ذات دلالة إحصائية ($0.05 \leq \alpha$)

يتضح من الجدول (5) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغت الدلالة الإحصائية (0.00) وبهذا فإن التدريس المقدم للمجموعة التجريبية في هذه الدراسة أسهم بفاعلية ومن خلال الأنشطة التعليمية المبنية على استراتيجيات دورة التعلم السباعية في تحسين تحصيل الطالبات في تعليم قواعد اللغة العربية ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التدريس وفق استراتيجيات دورة التعلم السباعية قد أدى إلى التفاعل مع الموقف التعليمي من خلال نشاط مباشر تقوم به الطالبات، مما ساهم في تعلم المفاهيم بصورة وظيفية، وربطها بما سبق تعلمه، وتكوين بنية معرفية سليمة. كما يمكن أن يعزى هذه النتيجة إلى وجود خطوات متكاملة ومتعددة وشاملة في استراتيجيات دورة التعلم السباعية، يكمل أحدها الآخر، مما ساعد الطالبات على تنظيم المعلومات والمفاهيم في أذهانهن، ثم تذكرها واستدعائها، ومن ثم أدى إلى تحسين التحصيل، إذ أسهمت مرحلة التهيئة في إثارة الانتباه والاهتمام بموضوع الدرس، ومعرفة المعلومات البديلة وغير الصحيحة التي تحملها الطالبات، هي تمهيد لمرحلة الاستكشاف التي أسهمت في زيادة دافعيتهم نحو البحث والتقصي والقيام بالأنشطة، ثم مرحلة التفسير التي شجعت الطالبات على إعطاء إجابات وحلول مناسبة وتفسيرات بكلماتهن الخاصة ثم مرحلة التطبيق لهذه المعلومات في مواقف أخرى مشابهة باستخدام مجموعة من المهارات مثل: طرح أسئلة، واقتراح الحلول، واتخاذ القرارات، وتسجيل الملاحظات، والانتباه بالتقييم الذي تكون فيه العملية مستمرة طيلة وقت الدروس، من خلال الملاحظة المباشرة للطالبات .

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ويقترح ما يأتي:

- 1- تشجيع معلمات اللغة العربية على توظيف استراتيجيات دورة التعلم السباعية في تدريس مادة اللغة العربية، نظراً لما كشفت عنه هذه الدراسة من تأثيرها في تنمية التحصيل .
- 2- دعوة القائمين على تخطيط محتوى كتب اللغة العربية لتنظيم محتواها وفقاً لاستراتيجية دورة التعلم السباعية.
- 3- إجراء دراسات مشابهة لتعرف أثر استراتيجيات دورة التعلم السباعية في متغيرات أخرى مثل التفكير الاستدلالي، والتفكير الناقد، التفكير الإبداعي.
- 4- إجراء دراسات مشابهة على صفوف أخرى، وضمن مواضيع أخرى من مادة اللغة العربية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الدبايبة، نادر (2015). أثر استخدام نموذج بايي لتدريس الرياضيات في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير الإبداعي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية
- الشطناوي، عصام والعبيدي، هاني (2006). أثر التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2(4): 819- 802
- الصباغ، سميلة (2013). مظاهر التفكير الرياضي للصفوف الأول والثاني والثالث الأساسية في الأردن، مجلة جامعة دمشق، 22(8): 422- 319.
- الطراونة، محمد. (2011). أثر استخدام دورة التعلم المعدلة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح الوطنية للعلوم الإنسانية، 22(9): 822-504
- العتيبي، نوال (2008). فاعلية استخدام طريقة "دورة التعلم" في تحصيل اللغة الإنجليزية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الثاني متوسط بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- العزمية، عادل؛ وشريد، علي (2015). أثر استخدام استراتيجيات دورة التعلم الخماسية لتدريس وحدة من الأحياء للصف السابع أساسي في تنمية التحصيل والتفكير الرياضي لدى التلاميذ في محافظة أبين الجمهورية اليمنية. المجلة العربية لتطوير التفوق، 6(01): 5-82.
- العيد، وثام (2014). أثر تدريس وحدة مقترحة قائمة على استراتيجيات (7E's) في تنمية مهارات التواصل الرياضي في الهندسة والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- المجالي، يوسف (2016). أثر استخدام نموذج دورة التعلم الخماسية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية في لواء القصر- محافظة الكرك، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، 34(0): 85- 56.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alshehri, Mohammed. (2016). The Impact of Using (5e's) Instructional Model on Achievement of Mathematics and Retention of Learning among Fifth Grade Students, Journal of Research & Method in Education, 6(2): 43- 48.
- Bybee, R.; Buchwald, C.; Crissman, S. (1989). Science and technology education for the elementary years: frameworks for curriculum and instruction. Andover, MA: The National Center for Improving Science Education.
- Devrim, K; Ceren, T; Jale, Ç. (2009). Effectiveness of 5E Learning Cycle Instruction on Students Achievement in Cell Concept and Scientific pistemological Beliefs, ERIC , NO 871023.
- Susan (2009) "Incorporating Young Adult Literature into the 5E Learning Cycle", Middle School Journal, 40(4): 25-33.